

شرف أصحاب الحديث

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ببغداد قال حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم قال حدثنا سعيد بن عمرو البردعي قال حدثني أبو زرعة الرازي عن عبداً بن الحسن الهسجاني قال كنت بمصر فرأيت قاضياً لهم في المسجد الجامع وأنا ممرض فسمعت القاضي يقول مساكين أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه فحبوت إليه فقلت لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جراحات الرجال والنساء فأني شيء قال علي بن أبي طالب وأي شيء قال زيد بن ثابت وأي شيء قال عبد الله بن مسعود فأفحم قال عبداً فقلت له زعمت أن أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه وأنا من أحسن أصحاب الحديث سألتك عن هذه فلم تحسنها فكيف تنكر على قوم أنهم لا يحسنون شيئاً وأنت لا تحسنه .

أنشدني أبو عبداً محمد بن علي الصوري لنفسه % قل لمن عاند الحديث وأضحى % عائبا أهله ومن يدعيه %